منها هذا التاليف ليتم به الغرض ان شا الله تعالى وحققت
الترصيف رجوت بذلك من الله القبول ودوام النفع به
وحسن المامول وقد تم لمولفه سبط المرصفي الغمري بهذا
التاليف نحو الستين مولفا كلها يحتاج اليها ويعول في المهمات
عليها ولله الحمد وسميته الجوهر الخاص في اجوبة مسايل كلمة
الاخلاص فاقول وبالله المستعان وعليه التكلان المسيلة
الاولي قوله ما معنى لا اله الا الله الجواب معناه نفي الالوهية
عما سوى الله واثبات الوحدانية له ونفي الشريك عنه لان الشريك
في الشاهد عيب وهو نقصان في التصرف فيكون عيبا في
الغايب ضرورة وكل ما كان عيبا لا يليق بالالوهية بل يجب
نفيه عنها قولا وعقدا بل اثباته للواجب بالذات محال
وما يلزم من فرض وقوعه محال فلا يوجد قال الله تعالى
قل هو الله احد وقال تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث
وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شي قدير ثم اعلم ان هذه الكلمة الشريفة اشتملت
علي نفي واثبات فالمنفي بلا كل فرد من افراد حقيقة الاله
غير الله عز وجل والمثبت من تلك الحقيقة فرد واحد وهو الله
تعالى

تعالى وانى بالعقل حقيقة الاله علية تعالى بمعنى انه لا يمكن
ان توجد تلك الحقيقة لغيره تعالى عقلا ولا شرعا وحقيقة الاله
هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ولا شك ان هذا المعنى كلي
اي يقبل بحسب مجرد ادراك معناه ان يصدق على كثيرين لكن
البرهان دل على استحالة التعدد فيه وان معناه خاص بالله تعالى
فالاسم بعد الاستثنا ليس هو بمعنى الاله فيكون كليا بل هو جزئي
علم على ذات الله لا يقبل بمعناه التعدد ذهنا ولا خارجا ولو كان
معنى الاله لزم استثنا الشي من نفسه ولزم ان لا يحصل توحيد من
هذه الكلمة وكذلك لو كان معنى الاله جزئيا مثل الاسم المعظم لزم
ايضا استثنا الشي من نفسه ولزم التناقض في الكلام باثبات الشي
ثم نفيه والحاصل ان المعاني المقدرة في هذه الكلمة عقلا
باعتبار المستثنى منه والمستثنى اربعة ثلاثة منها باطلة وهي ان
يكون جزئيين او كليين او الاول جزئيا والثاني كليا والرابع
وهو ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا وينقسم قسمان احدهما
باطل وهو ان يكون المراد بالاول مطلق المعبود لما يلزم عليه
من الكذب لكثرة المعبودات الباطلة والاخر صحيح وهو ان يكون
المراد بالاله المعبود بحق والاسم علم للفرد الموجود منه فالمعنى
على هذا لا مستحق للعبودية موجودا وفي الوجود الا الفرد الذي
هو خالق العالم جل وعلا وان شيت قلت في معنى الاله هو المستغني
عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه وهو اظهر من المعنى الاول
ثم واقرب منه وهو اصل اله لانه لا يستحق ان يعبد ويذل له كل شي الا
لمن